

قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (2)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان
محمدًا عبده ورسوله اما بعد تيسر له ايضاً ان يأخذوا قرآن اه مسلسلا - 00:00:00

الاسماعيلي بين قسطنطين احد قراء مكة في زمانه واخذه عن شبل عن عبدالله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم
عن ابى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

فيبينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في سلسلة التلاوة ستة رجال الحقيقة ان الامام الشافعی محظوظ في اسانيده هنا بيته وبين
النبي عليه الصلاة والسلام ستة رجال وفي سلسلة الفقه بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في مدرسة مكة اربعة رجال -
00:00:49

وبينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام يعني في المدينة ثلاثة رجال نعم ثم قصد قبيلة هذيل وهي افصح العرب يومئذ وذلك من اجل
تلقي العربية الفصحى من العرب الاقحاح الذين لم يخالط لسانهم العربي شيء من اللحن او العجمى - 00:01:11

وفرق بين ان تدرس اللغة من الكتب وان تعايش اهلها اليوم من اهم يعني النصائح للذى يريد ان يتقن لغة ان يسافر في بلد النطق بها
ويقتات من لسان اهلها عاما - 00:01:41

ويتمكن واثمرت هذه المخالطة التامة انه صار حجة في اللغة ولها قال ابن هشام صاحب المغازى الشافعی من تؤخذ عنه اللغة وقال
الامام الاصمعي صحت اشعار الهزليين على شاب من قريش في مكة يقال له محمد بن ادريس الشافعی - 00:01:58

وقال محمد ابن بنت الشافعی مقام الشافعی على قراءة العربية وايام الناس التاريخ والایام والسير عشرين سنة عشرين سنة يقرأ
العربية والتاريخ وقال ما اردت بهذا الا الاستعانة على الفقه. ولم تكن اقامته بهذه المتصلة. اذا - 00:02:21

كان له مشروع ضخم ويجعل كل العلوم الاخرى روافد تصب في هذا المشروع وهذا الذي سيبقى معنا الى اخر تحليل شخصية
الشافعی انه كان يتوجل في كل علم لكن يستفيد منه يستثمر في مشروعه الذي يبني فيه وهو مشروع - 00:02:47

الفقه ولذلك الحق ان امامنا ابا عبدالله الشافعی عرفة من این تؤکل الكتف وفهم مبكرا ان اللغة هي هي سبیله ان اللغة هي سبیله الى
الفقه والاصول والشريعة. وان نوع اللغة انما هو في شعر العرب. وادبهم وتاريخهم ولسانهم الذي - 00:03:08

يؤخذ من افواههم والذى اودع اليوم في كتب المعاجم وكذلك الشعر خاصة الشعر الجاهلي وهذا يعني يعطي بالدلالة الى الفارق في
تصور العربية بالنسبة للجيل الاول والتصور في فهم موضوع العربية في هذا الجيل - 00:03:34

اليوم اي انسان يقول له انت متمكن باللغة العربية العقل ينصرف الى النحو والصوت وذكر متقدما بعض الشيء ربما يذهب الى البلاغ
وهذه علوم الية اشبه بعلم القانون اللغوي اللغة ليست يعني عندما نقول من كان متعمقا في اللغة كان ريانا فيها يستطيع ان يفهم
القرآن - 00:03:51

اول ما ينصرف جانب الشعر وجانب الادب ومعرفة يعني لسانهم والفاظهم. لا الحركات التي في اخر كلمات من جهة الضبط وان كان
لها شيء من الضوء. لذلك لا يزال طالب العلم اليوم يتغير في كتب النحو والصرف - 00:04:17

ويحسب ان اللغة محصورة في قانون الكلام وسلامته من اللحن. ويمضي حياته في ذلك ولا يتجاوز اه سرد المعاجم كان خصلة

وجادة مطروقة عند اه جماهير اهل العلم. اليوم لا يرجع الى المعجم الا - 00:04:36

الا عند الكلمة التي يحتاج اليها فقط موضوع الشعراه ضفت فيه العناية جدا. مع انه هو الذي يعطي القوة هو الذي يريك كيف يفكر العرب وكيف يبني لفظهم؟ وما هي عقلتهم التي تختبئ خلف الالفاظ؟ لمن يعني ادمن النظر في ذلك - 00:04:56
لكن الامام الشافعي ولد يعني في القرن الثاني ثلاث مئة وخمسين. وقد انتشر الاسلام وصار هناك عجمة. ودخلت الامم في الله عز وجل لذلك لم يكن من الحكمة ان يؤلف كتبه باللغة العربية التي حازها - 00:05:21

وكان اذا جلس مع يعني تلاميذه تكلم كما يشاء لكن ان كتب كتب بما يصلح لجميع الناس لذلك كان يكتب الكتب باللغة العربية البسيطة تحصيلا لمصلحة الرواج في الناس. لذلك تلميذ الربيع المرادي نبه على ذلك قال - 00:05:40
لو رأيت الشافعي وحسن بياني وفصاحته لتعجبت منه ولو انه الف هذه الكتب على عربته التي كان يتكلم بها لم يقدر على قراءة كتبه والشافعي نفسه يقول عن محمد ابن الحسن كان يكلمنا بعقلونا ولو كلمنا بلسانه لاحتاجنا بينه وبينه الى ترجمان - 00:06:00
تمام فهؤلاء ائمه اللغة. ومع ذلك رغم هذا الذي نتكلم فيه اه اجوا يكتبوا غريب الفاظ الشافعي والالفاظ وخصصت لها معاجم يعني حتى هذا هو يكتب اللغة التي يعني يفهمها كل احد - 00:06:25

وسيأتي طرق لهذا الباب فيما سيأتي واستفاد الشافعي خلال اقامته بالبوادي معرفة السير والتاريخ والاسباب حتى قال مصعب الزبير ما رأيت احدا اعلم باليام الناس من الشافعي لانه وجود انسان في بيئه محرضة يجعله عالما بها - 00:06:43
تقرب الفكرة ايها الاخوه نحن الان هنا في غزة لو جئت الى اي انسان هل يتعنى في تحصيل ثقافة الجهاد والرباط والمقاومة هل تأخذ دقيقة من وقته يتلقى هذه الثقافة - 00:07:06

لا لكن لو خرج الى بيئه كل من الناس حتى يصبح متمكنا في هذه الثقافة لابد ان يقرأ كثيرا ويتعب ولن يحصل اهل المكان واضح وهذا الباب هو عندما يذهب الى البيئه التي تتكلم يحصل كثيرا من غير تعب - 00:07:21
يعني هو هو في بيئه كل هذه البيئه تخرج لغويها او تخرج فقيها او متمكنا لذلك يعني قلت لكم يعني ولعلي هذه لعلى يعني تقريرا لها. يعني ما اظننا حد معه هنا كتاب الرباط واحكامه. ما اظننا حد معه الكتاب او اه - 00:07:43

او حتى على الجوالات لكن على كل موجود نعم اذا تحصلت على يعني دليل الرباط دليل الرباط من الفطرة يعني لو احدهم عاد الى الفرس يمكن ان يعني اقرأ لكم شاهدا اريده على هذا - 00:08:05

شيوخ الامام الشافعي. الامام الشافعي ايضا محظوظ بالشيوخ الذي يتأمل مسيرته يجد ان ابرز الشيوخ الذين كان لهم احسن الاثر في حياتي ثلاثة اولهم الامام سفيان بن عيينة محدث الحرم في زمانه - 00:08:26

سنة اه مية وثمانية وتسعين توفاه الله عز وجل هذا الرجل له فضل عظيم على الامام هو الذي زرع في عقله فقه مدرسة الحديث التي اصبح الشافعي يوما احد اعلامها فاق استاذه فيها. لكن هو الذي فتح له الباب - 00:08:47

وقال الشافعي فيه ما رأيت احدا من الناس فيه من الله العلم ما في سفيان بن عيينة وما رأيت احدا كف عن الفتية منه وما رأيت احدا احسن لتفسير الحديث منه. وقال لولا ما لك وسفيان - 00:09:06

اضاع علم الحجاز حفظ الله دينه بعباده وثانيهم الامام مسلم بن خالد الزنجي شيخ الحرم. ومفتى مكة واماها في زمانه اخذ عنه الفقه وتمكن فيه حتى اذن له بالافتاء. وكان عمر الامام الشافعي خمسة عشر عاما - 00:09:24

وصحبة الفحول تفعل هذا الامام له فضل كبير على الامام الشافعي يوم كان شابه يمشي اين تذهب ايها الفتى واللغة من اي قوم ها؟ قال انا من قريش من قال في الخريف - 00:09:47

مكان معروف يعني قريب من الجمعة فقال له لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة رأى انه على نسب ومن قريش الا جعلت فهمك هذا في الفقه وكان احسن بك لو ذهبت الى هذا - 00:10:05

اخذ هذه النصيحة وكان يتخذ علما نحو العربية وسبيه غاية فجعلها وسيلة لمشروع الفقه بحول بقي على الدراسة لكن حول الهدف ومن ذلك اليوم صار الامام الشافعي يطلب النحو علوم العربية على انها وسيلة للتمكن في الشريعة والفقه بعد ان كان يطلبها غاية -

ومر بنا قول محمد ابن بنت الشافعي اذ قال اقام الشافعي على قراءة العربية وايام الناس عشرين سنة وقال ما اردت بهذا الا الاستعانتة على الفقه الامام مسلم بن خالد لم يكن مجرد فقيه للامام الشافعي. بل كان مربيا ومرشدا علاوة على كونه معلما -

00:10:46

وهو الذي يبدأ السند الائري الفقهي للامام الشافعي منه كل مذهب له سند فقهي. يعود الى النبي عليه الصلاة والسلام الامام الشافعي اخذ الفقه عن مسلم من خالد الزنجي وهو اخذه عن من - 00:11:11

عن ابن جرير اخذه عن عطاء وعطاء اخذه عن ابن عباس اخذه عن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة فيبينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في سلسلة الفقه اربعة رجال ثالثهم الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة - 00:11:27

وهو من هو طبعا الامام مالك والامام مسلم من خالد الزنجي كلها توفي في سنة واحدة. مية تسعه وسبعين من الهجرة فانه لما اخذ حربه من علوم اهل مكة قصد الامام مالكا في المدينة - 00:11:44

وقرأ عليه الموطاً وكان يحفظه والازمه في السنوات الاخيرة. يعني من عمره وكان بين ذلك يتتردد على القبائل ويذهب ويأتي. ولم يكن هذا يمنعه من شخصية كما ذهب الشيخ محمد ابو زهر - 00:12:01

وصلت الى الوطن ولا لم تصل الى الكتاب؟ تمام نعم الان ايها الاخوة يعني انا كنت يوما آآ في شنقيط اخذ المعلقات على يد شيخي. وكان يشرح وانا اسمع ففي موطن وفي معلقة لبيد - 00:12:20

يعني صراحة الشيخ يعني الابيات وهي تحتاج يعني لان الالفاظ اللغوية فيها يعني موجلة بعيدة عن الاستعمال العادي لكن الابيات هنا ولقد حميت الحياة تحمل روشكتي فروط وشاحي اذ غدوت لجامها فعلوت مرتقبا. طبعا الابيد يشرح كيف كان يحرس يعني القبيلة -

00:12:52

كيف كان يقف؟ فانا لن اشرح الالفاظ اه فعلوت مرتقبا على ذي هبوبة حرج الى اعلامهن قتامها. حتى اذا القت يدا في كافر واجل عورات الثغور ظلامها السلت وانتصبت كجذعي اسلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها - 00:13:16

الان معنى الابيات معنى الابيات واضح؟ اه يقول ولقد حميت قبيلتي وانا على فرص متقدمة سريعة اتوشح بلجامها اذ اذا نزلت عنها لا تكون متهيئا لركوبها للذر قومي اذا ما احتجت الى ذلك - 00:13:43

ومعنى البيت الثاني فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا و كنت طليعة لهم على جبل ذياب وقد قرب الغبار الى اعلام فرق الاعداء وقبائلهم. والمعنى اني كنت قريبا يعني الرباط متقدم. كنت قريبا من جبال الاعداء وهذا فيه مزيد احاطة بالاخبار ومعرفة الخطب -

00:14:06

حتى اذا القت الشمس يدها في الليل. يعني ابتدأت في الغروب وستر الظلام مواضع المخافة. نزلت من مكان الرصد واتيت مكانا سهلا وانتصرت الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة - 00:14:28

تضيق صدور الذين يريدون قطع حملها اذا المقصود انه هو هنا يتكلم كيف كان يحرص الان مما كتبت والحق ان افادتنا منها ابعد من الاستدلال بان الرباط امر فطري اذ قد استطعنا ان نلتقط صورة عن شكل الرباط ايام العرب فقد افادت تلك الابيات - 00:14:46

انظر هذا الذي يؤخذ من الابيات. ان الحراسة كانت في موقع قريب من العدو وهو ما يفعله رجال الرباط المتقدم عندنا اليوم وكانت على مكان عال وهو ما يلتزم به رجال المناظر والرصد قديما وحديثا - 00:15:10

وفي تسمية ثمة الشغر بعورات الثغور. وهذا جمع للمعنى الذي هنا يتقرر الى غير ذلك من احصيتها تقريبا سبعة اشارات في تلك الابيات كلها تؤخذ من هذه. بدأت اصنع مقارنة بين حالة الرباط العسكري الموجود اليوم في بلادنا - 00:15:26

والرباط الذي يتكلم عنه لبيد في المعلقة. وجدت تطابقا تماما يعني كانه يتكلم عنا لكن باللغة الاولى فلما انتهى الشيخ من الشرح فقلت له يخطر لي بال في ذلك وذكرت له وقلت له اذا اردت ان تعرف قصة الرباط في غزة - 00:15:50

فهذه هي في الابيات. هذا الموضوع هو هنا وهذا هنا وبدأت ابين له ارد. قلت له هذه الصورة بالضبط الموجودة الان هي موجودة في

هذه الابيات وكلما مضى كان يسكت ثم - 00:16:13

يواصل ما سكت قال انا اريد ان اسألك الم تخبرني انك لم تقرأ المعلمات قبل ذلك لم اقرأها فكيف ذكرت؟ قال انا مارا اشرحها مارا اشرحها دائمًا واكتب لم اهتمي والمعنى ظاهر جدا وليس فيه تكلف - 00:16:29

انا لم اهتمي اليه. قلت له ليس امرا يعود الى عقريه وان نعيش في بلد هذا حالها فيصبح العقل يستحضر كل شيء من خلال الواقع الذي يعيش. الان ادرك هذه الثقافة ابلغ من الورقة والقلم - 00:16:48

الامام الشافعى كان كانت هذه السياسة التأصيل عنده. بدل ان يقرأ بالتلقى كان مباشرة يرتحل الى القوم الذين يتكلمون مثلا لغة. بده يتكلم يأخذ فقه الرأى بدوروش على تلميذ يذهب الى دارهم ويجلس فيها ويتعلم فيها. يريد الفقه المدني لا يبحث عن خريجي المدرسة المدنية في مكة - 00:17:05

وانما يذهب ويجلس بينهم هذا المنهج هو الذي يعني جعل من الامام الشافعى انه يعيش قليلا لكن يعيش باعمار يعني مضاعفة من جهة الانجاز تصور ايه الاخوه المبحث الرابع. المرحلة الثانية من حياة الامام الشافعى. وصحبته للامام مالك - 00:17:29
منذ ان استوطن النبي عليه الصلاة والسلام المدينة النبوية وهي قبلة العلم والعلماء ولم يؤثر على ذلك نقل العاصمة السياسية. ولم يؤثر على ذلك نقل العاصمة السياسية الى الكوفة في العادة - 00:17:57

الجانب العلمي قد يضعف بتحرك العاصمه. لكن هنا كان هناك انفكاك بين الحالة العلمية وبين الحالة السياسية. فضلا ان المدينة لها قدسيتها والناس فعلي بن ابي طالب نقل العاصمة الى الكوفة - 00:18:15

في ثم يعني استمر الحال فيبني امية بل ذهب ذلك آآ يعني الى دمشق ثم الى عهدبني امية وذلك لانها محل اقامه جمهور الصحابة وموضع الاسانيد العالية للاحاديث النبوية والاجتهادات الفقهية والاقضية بين الناس - 00:18:33

ومن ثم ورث التابعون من اهل المدينة هذا العلم الجم. واشهر الفقهاء في ذلك الفقهاء السبعة عمر بن الزبير ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وهؤلاء توفوا سنة اربعة وتسعين من الهجرة. عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - 00:18:55
ابن زيد وقاسم محمد وسليمان ابن يسار هؤلاء جاء بعدهم ايضا ثلاثة من اكابر علماء التابعين مثل ربيع الرائي آآشيخ الامام مالك فاضحى المسجد النبوى جامعة كبرى اذنت الامام مالكا عن الرحالة في طلب العلم - 00:19:15

الامام مالك لم يهاجر لم يرتحل الا الى مكة حاجا وكان العلماء يأتون اليه حتى اللقاء الذي التقى به بابي حنيفة كان عندما زار ابو حنيفة المدينة والامام مالك يعني كان محظوظا الناس هم الذين يأتون الى المدينة. ومهما بلغ الرجل من العلم يكون حريصا ان يعرف علماء المدينة - 00:19:35

فكان الامام مالك محظوظا ايضا بهذا يعني القدر واضحت المدينة شيئا فشيئا مهدا مدرسة اهل الحديث والمستقبل لسيرته الامام مالك يدرك انه الذي ورث علم اهل المدينة. وانه بات الشخصية العلمية الاولى في بلاد - 00:19:59

مسلمين قاطبة بعد وفاة ابي حنيفة وافتتاحه رئاسة مدرسة اهل الحديث في عصره وصار هو قبلة المستفتين من شتى ارجاء الدولة الاسلامية حتى قيل لا يفتي ومالك في المدينة - 00:20:21

تولى الامام مالك الافتاء والتدريس بالمسجد النبوى. وكان شديد التعظيم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صلبا في بعيدا عن الملوك والامراء جعلت له مهابة عظيمة خذلت مهابة في قلوب الامراء فضلا عن الناس - 00:20:40

هذا الامام الشافعى لمن بدأ يطلب العلم اراد ان يطلب عند الشخصية الاولى في امة الاسلامية وذهب وقف بين يديه في اول لقاء به والامام مالك كانت له فراسة. صبي امامه عمره خمسة عشر سنة وربما اقل من ذلك - 00:21:03

اه يجلس جاء بيته في قصة طويلة تعطيك قوة العلماء في جانب الامراء والمدينة يخشى الامام مالكا في اول لقاء في اول نظرة من الامام مالك للامام الشافعى. وكان صبيا صغيرا - 00:21:24

تفرس فيه وقال اتق الله واجتهد واجتنب المعاصي فإنه سيكون لك شأن من الشأن وبالفعل الامام الشافعى قرأ عليه الموطأ روایة ودرایة. وما اتصل من علم الجرح والتعديل بذلك. وتلقى اصول - 00:21:46

وسوف يكون غدا من اعلامها والذي قدم زيادة عن ما وجده من الامام ما لک وهكذا صار الامام مالک الشیخ الاول للشافعی لطول الملازمة. كان الشافعی في اول امره مالکيا - 00:22:05

وكان يفتی باراء الامام مالک ولم تظهر له شخصية حتى كان في المناظرات دائمًا يقول قال صاحبنا واتجه صاحبنا يعني كان دائمًا يعزى الى الامام ما لک. لكن الكتاب اختلاف مالک والشافعی - 00:22:24

هذا جاء بعد عشرين سنة من هذا يعني التاريخ وكان له باعث وسبب وليس هو الذي يعني تجراً حتى التسمية اختلاف ما لک ليس هو الذي سماها وانما هي من وضع الشافعی لم يسمی اي كتاب من كتبه - 00:22:39

كل ذلك كان من من فعل التلاميذ والامام الشافعی عالم ويعرف اقدار الرجال فلذلك اکثر العلماء كانت لهم تزکیة خاصة من الامام الشافعی يعني ما مش شایف اقل من عالم مبرز - 00:22:56

اولا وله قول فيه قال في الامام ما احد امن على من ما لک ابن انس ومالك ابن انس معلمی وعنہ اخف العلم وما في الارض كتاب من العلم اکثر صوابا من موطأ مالي. طبعا هل كان ينحصر فيه؟ لا. كان يدرس عند غيره حتى وهو في المدينة. لذلك الامام البیهقی - 00:23:14

ثلاثة عشر شیخا الشافعی اخذ عنهم العلم بالملیک. غير الامام مالک الامام الشافعی في هذا الجو والتمكن العلمی في المقابل ربما لا يجد قوت يومی. كان فقیرا وهو نشا فقیرا وعاش فقیرا ونمی فقیرا وكیر فقیرا - 00:23:39

الامام الشافعی من جهة العناء الدینیوی كان يعني ما يعني انتفع الناس بعلمه وربما بیيت طاویا کما قیل في الخلیل ابن احمد الفراہیدی اکل الناس بعلم الخلیل اخذوا علمه وصارت له وجاهة ومناصب وارزاق وكان یعيش في الخص - 00:24:01

ويقولون اکل الناس بعلم الخلیل وكان لا يجد قوت يومه فالامام الشافعی لما توفي شیخه الامام مالک اراد ان یتجه الى العمل یحصل شيئا من المال وبالفعل ذهب الى الیمن وكان عمره تسعة وعشرين سنة - 00:24:24

و عمل عملا اداریا في البداية واحسن فيه. فولی على اثره ولایة عامۃ في نجران. ونجران كانت من الیمن يعني ربما الى مئة سنة فقط عند الخلافة وهي من الیمن وان لم تكن - 00:24:45

الولایة هي القضاء فهي ذات صلة به كما تدل الروایات ان القضية تتعلق بالقضاء والتحکیم هذا القبول يعني شاب صغیر وتسعة وعشرون عاما تصبح له ولایة في نجران هو مفترب هذا يعني صار له حساد - 00:25:02

فكادوا عند امیر المؤمنین هارون الرشید. كان في في ذلك الوقت شبهة الخروج على الدولة والمشاکل الموجودة وفي هذا الوقت يتشدد اهل السياسة في هذا الباب فكان مجرد انه واحد يتهم انه يريد ان یخرج على الدولة ربما یقتل قبل ان یتأكدوا من امره. يعني لشدة السطوح - 00:25:23

فحاولوا تلفیق تهمة له بأنه يريد الخروج على الدولة العباسیة وبعدهن الشافعی ورشید قرشي والعباسیون قرشي يوم. فهو اتهم انه یذهب مع العلویین فیرید ان يعني ینزع الملك منه وكانت الاجواء مشحونة بمحاولات الخروج يعني تجعل اتهام اي شخص - 00:25:46

سبیلا للبطش به ولو بادنى شبهة والامام الشافعی تعرض للفتنة وقدم هؤلاء للاعدام يعني كان تقریبا مع بضعة اه يعني اشخاص ربما يصلون العشرة قدموا هؤلاء للاعدام في ساعة الاعدام في في الوقت الذي ستصطحبه في عنقه - 00:26:12

حصلت الكرامة بتجاته من القتل والقصة طويلة ترجعون اليها. كان محمد بن حسن الشیبانی يعني المقدم عند اه الخليفة هارون الرشید فصار حوار الشافعی يعني كان ذکیا في الحوار الذي جرى بينه وبين الخليفة عند التنفيذ يعني الاعدام - 00:26:35

او القتل وعند ذلك يعني سأل محمد ابن الحسن فزکاه عند الخليفة ونجاه الله عز وجل وبدأت رحلة الاشتغال بالعلم في العراق وبهذا رجع من الیمن متوجها الى العراق. لما نجاه الله عز وجل لم یرجع الى الامام - 00:26:56

مقفل اشتغلنا وانما این ذهب التقت محمد ابن الحسن واراد ان يكون تلمیذا عنده خلاص الان جاءت الفرصة فلم یعد الى الیمن محمد ابن الحسن هو اکبر رجال العراق في العلم - 00:27:21

توفي يعني ابو يوسف يعني في هذه السنوات يعني توفي ابو يوسف سنة مية واتنين وثمانين هجري والامام الشافعي يعني احنا بنتكلم تقريبا عن سنة مية واربعة وثمانين هجري. يعني بعد وفاة ابو يوسف بستين - 00:27:39

محمد بن الحسن هو الان الرجل الاكبر في المذهب الحنفي فtribut بين يديه وحتى خصه محمد بن الحسن لمن جاءه الامام الشافعي وفي قصة يعني هيكل اللطيفة. فصار يؤويه عنده بعد درس يبيت عنده الامام الشافعي ويعطيه الدرس طوال الليل - 00:27:58 ومكث خمس سنوات فاخذ عشرات المجلدات من محمد بن الحسن وكان يكرمه لانه مغترب ويرى ان العلم سوف يتمرن فيه انا اذكر من من باب الطرفة لما كنت في مركز تكوين العلماء - 00:28:20

كان هناك شيخ معين اريد ان اخذ دروسا زائدة عنده تعرفت على الادارة. ذهبت الى الادارة قلت هذا يعني انا مقامي بالبلد اه يعني بضعة اشهر وسوف امضى والشيخ هذا لي مقدار من المحاضرات. فلو ضاعفتومها وانا ادفع الراتب الخاص به. آآ - 00:28:37 عرض حقيقة فذهبت انا اريد هذا الباب رفض آآ مدير الادارة قال طلبك منفذ. لكن لا تأخذ مالا معاذ الله. وانت عندنا كالشافي عند محمد محمد بن الحسن. نعم جزاه الله خيرا. نعم - 00:29:01

احنا عالطريق بس الطريق بعيدة يا شيخ. اه الامام الشافعي في دائرة التribut عند اكبر علماء عصره بالسلسل. عبر يعني اه مؤامرة تنفيذ اعدام. يعني ولم يذهب يطلب عليه يعني اختيارا - 00:29:26

ولم طبعا في هذه المدة لم تقطع صلة الامام الشافعي. آآ بالعلم حتى هو في اليمن بدأ يتلقى وابرز من اخذ عنهم ابو عبدالرحمن هشام ابن يوسف الصناعي قاضي صنعاء وفقيهها - 00:29:49

من حسنت الرحلة الى اليمن التي مكثت خمس سنوات ان الامام الشافعي خالط الناس طلع على مشكلاتهم بعد ان كان اختلطه بالعلم واهله فحسب والذي يعايش الناس ويتعرف الى احوالهم ويعرف عوائلهم - 00:30:03

وطرق تفكير يصبح يحس بهم ويكون اقرب الى الاندماج في اوساطهم والتعرف على خبيثة نفوسهم ويدرك على اثر ذلك ان العلم ليس مجرد معلومات. انما هو مفاهيم وتصورات وهذا يعود على مادة العلم والافتاء - 00:30:21

الدعوة بالقوة والرسوخ وحسن الفهم وكمال التصور نأتي الان الى الحديث عن التلمذة بين الشافعي مع محمد بن الحسن الامام الشافعي اخذ سنة مية واربعة وثمانين متهم بالسفر الخروج مع العلوين على الخلافة العباسية وانتهى الامر بنجاحاته كما قلنا - 00:30:39

الذي يعني ان الامام الشافعي استوطن بغداد بعد انتهاء المحنـة ولم يرجع الى اليمن او الحجاز وقد استهواه مجالس العلم في عاصمة الخلافة وكانت سوق العلم فيها رائجة وطاقت نفسه - 00:31:03

الى اخذ فقه مدرسة اهل الرأي واصولها والتي كان معظم اعلامها قد استوطن العراق عامـة وبغداد والكوفة خاصة. وبدأت الرحلة عنده رياسة الفقه الحنفي التـى محمد بن الحسن هذا من كبار علماء امة الاسلامية - 00:31:22

ولو كـنا نتكلـم عن المذهب الحنفي لرأـيتـمـ منـ اخـبارـهـ ماـ يـجـعـلـهـ مـقـدـمـةـ منـ كـبـارـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـذـيـنـ لـهـ اـثـرـ فـيـ المشـهـدـ العـلـمـيـ حتـىـ يـوـمـ الناسـ هـذـاـ الـامـامـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـنـ اـخـذـ فـقـهـ عـنـ اـبـيـ حـنـيفـةـ مـبـاشـرـةـ ثـمـ عـنـ اـبـيـ يـوـسـفـ - 00:31:45

ولازم الامام مالكا ثلاث سنوات وشينا ولقي الامام الازاعي فقيه الشام وسمع منه وكان مقدما في العربية والنحو والفقه والاصول. يعني هو عالم موسوعي وكان من افصح الناس جلس للتدريس وهو ابن عشرين سنة - 00:32:06

هو الذي تولى تدوين فقه الامام ابـي حـنـيفـةـ هوـ الـذـيـ نـقـلـ الـفـقـهـ الـحنـفـيـ إـلـىـ الـكـتـبـ وـكـانـ اـعـظـمـ مـنـ لـهـ فـضـلـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ لـمـؤـلـفـاتـ كـانـ سـامـقـةـ فـيـ المـذـهـبـ الـحنـفـيـ خـاصـةـ كـتـبـ ظـهـرـ الـرـوـاـيـةـ الـعـصـرـ وـالـجـامـعـ الصـغـيرـ وـالـجـامـعـ الـكـبـيرـ وـالـسـيـرـةـ الصـغـيرـ وـالـسـيـرـةـ الـكـبـيرـ - 00:32:23

وزيادات هذه الكتب الاصل يوم طبع يعني وجد عنـيـةـ فـائـقةـ جـداـ يـعـنيـ رـبـماـ فيـ عـشـرـينـ مجلـداـ منـ فـضـلـ اللهـ عـلـىـ الشـافـعـيـ انـ اللهـ يـسـرـ لهـ التـلـمـذـةـ الطـوـلـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـامـامـ - 00:32:47

صحبة الفحول تفحل مجالسة الكبار يجعل الانسان من الكبار اذا كانت القراءة للمتقدمين تقدم فكيف بالاخذ المباشر عنه لذلك قال

الشافعي حملت عن محمد ابن الحسن وقر بغير ليس عليه الا سماع منه. خط الخط اليدوي الذي كان يأخذه عنه - [00:33:01](#)
وقال اني لاعرف الاستاذية لمالك ثم لمحمد بن الحسن ما القيمة المعنوية لهذا انه اخذ هناك مدرسة الحديث هنا مدرسة الرأي اكتمل الامر لذلك هو اخذ الفقه عن عن كبير علماء مكة مسلم من خالد الزنجي ثم عن فقيه المدينة ثم عن فقيه العرب. يعني هو -

[00:33:25](#)

له الحظوظ في مسألة المشايخ الان السطر المهم الذي يوجد في الوقت الذي كان يوجه كثير من طلاب مدرسة الحديث سهامه لرجال مدرسة الرأي ماذا كان يفعل الشافعي يتلمذ على ايديهم - [00:33:50](#)

ويأخذ عنهم وفي نفس الوقت يناظرهم ويبرد عليهم هذه العقلية الفذة الناس هناك تتجاذب وهنا يشعرهم انني جاهل واريد ان اتعلم. وينشر فضلهم. ويزكيهم ويثنى عليهم. ويصاحبهم ويستقي لله عز وجل فيهم ويحرص عليهم - [00:34:10](#)

ويخدمهم ويتطورهم ويبرد عليهم ويستفيد منهم. هذه العقلية تميز بها الامام الشافعي لماذا يتنازع طلاب العلم والمشتغلون به فيما بينهم مع انه يمكن ان يتحول الخلاف الى مجالس درس ومدارسة ومناظرة يثير بها العلم - [00:34:34](#)
وينضج بها اهله ان الخلاف مع المخالف فيما لو حصل هو خلاف حجة لا خلاف قلوب. كما سمعت ذلك من الشيخ عبدالهادي الخضر وفقة الله ما الذ نقاش المخالف وسط ابتسامة الوجوه. وسط ابتسامة الوجوه وغياب البغض وحضور الحب والعدل والانصاف -

[00:34:57](#)

والامام الشافعي ايضا في العراق تتلمذ على غير محمد بن حسن له تلمذة على وكيع بن الجراح محدث العراق وقد كان يفتى بمذهب ابي حنيفة توفي مية وسبعين هجري. اخذ كذلك عن اسماعيل ابن ابراهيم البصر المعروف ابن علي. معروف عند المحدثين. وكان - [00:35:19](#)

اما مفتيا من ائمة الحديث اخذ عن الامام عبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفي الذي قال فيه ابن حجر ثقة مشهور لا ينكر له اذا انفرد بحديث بل هو بعشرة هكذا ساق الله الشافعي الى مجالس الفقه ليأخذ عن اكابر اهله بعد ان اراد حсадه ان يفتقوا به - [00:35:39](#)
والعجب ان اسماءهم لم يحتفظ بها يقول الدكتور اكرم لم استطع ان اترجم لاي شخص منهم درسهم التاريخ وغيتهم وحفظ الشافعي وما ترثه. لا تطلع شمس الا والناس تقترب من ارث الشافعي - [00:36:02](#)

هؤلاء الحساد ايها الاخوة كانوا ادوات لتنفيذ القدر. في بل في تقديم اعظم خدمة للامام هل كان يخطر بباله انه سوف يذهب الى اكابر مدرسة الرأي. وهذا الذي اهله ليبدأ في مشروعه الاصولي وفي كتابة المذهب القديم بعد ذلك - [00:36:25](#)
هؤلاء كانوا انصارا في صورة اعداء كانوا اعوانا في صورة خصوم وهذا يعني الاصل في الانسان دائما ان يعلم ان الله عز وجل هو حكم الحاكمين الامام الشافعي توفي محمد بن حسن مية وتسعين وثمانين - [00:36:49](#)

بعد هذه المدة الامام الشافعي يعني رأى ان يعود الى بلده مكة سعاد وقد مكث في العراق خمس سنوات واتخذ له حلقة بالمسجد الحرام. هنا اول ظهور للامام الشافعي كشيخ يستقل بالكلام - [00:37:13](#)

نعم ابواه هنا الان تصدر لكن هو الان قد يعيش عمره هو الان عمر عمره تسعة وثلاثين تسعة وثلاثين سنة مشغولة بمية وخمسين هو اجيزة بان يكون مفتيا في مكة - [00:37:37](#)

سنة مئة وخمسة وستين يعني نتكلم نحن الان عن اربع وعشرين سنة من التأصل بعد ان وصل الى درجة الافتاء وكان مفتيا ليس في منطقة نائية المكان مفتيا في مكة حيث وجود العلماء - [00:38:00](#)

فهو هنا بدأ يعني يتكلم طب لو اردنا ان نطبق الدرس ما بظلش حد يتكلم لا انا ولا انت آآ الامام الشافعي اتخاذ حلقة وكان يجلس بفناء زرم زرم قبلة ميزان الكعبة المشرفة - [00:38:23](#)

يا اخوانا هذا الدين يعني الله عز وجل سيأتكم اناسا لخدمته ما كل شخص يؤتمن على دين الله؟ الامام الشافعي اتمننه الله على وحيه ويجلس شوف يعني هذا الكرم في صحن المسجد الحرام. والله في يوم من الايام كنت اجلس انا واحد الاخوة - [00:38:42](#)
في صحن الحرم وكان هناكشيخ الان انا لا اذكر اسمه لكنه كان اعجميا ويعطي درسا في صحن الحرم كان صاحب الذي بجواره

يقول ما اعظم فضل الله عز وجل على العباد؟ رجل اعمي في بطن البقعة العربية هو - [00:39:03](#)

الذى يدرس ويقوم آآ حتى حضرته ويومها كان يتكلم هذا الشیخ في فقه الجهاد في هذه الحلقة بدأ يظهر فقه الامام الشافعى
مستقلا هو الذى ينشئ الفتیا هذه المرة في كل مرة هو رجل مالکي. قال صاحبنا ويحیل في هذه المرة - [00:39:25](#)

هو الذى ينشئ القول منه وان لم يكن من حيث النتیجة مخالفًا له في اکثر الاحکام. لكن خلاف بدأ في اي مساحة هنا بدأ التربیة
المتكاملة تنتج بدأ في طریقة التأصیل الاصول طریقة الاستدلال اکثر من النتیجة والحكومة - [00:39:49](#)

وقلت يا اخوانا كثیر من الطالب يقول لك ما الراجح الاهم ان تفهم كيف وصل الى الراجح من معرفة الراجح الان الامام الشافعى لا
يختلف كثيرا عن مخرج الامام مالک. لكن لکن الطریق التي يشقها هي التي يتمیز بها - [00:40:08](#)

بدأت شخصیة الامام الشافعی اخذة في التشكّل والمجتهد المطلق هو الذي يستقل باجتهاده في الاصول والفروع والاستنباط من
الادلة. احصى من كثیر متین وثمانين مسلا فرض بها عن الانمة الثلاثة واليوم زاد هذا العدد من خلال الدراسات - [00:40:26](#)

لكن المهم عندي الباحث جمال عبود محمد الدیب الجزائري. كتب في رسالته الماجستير بعنوان مخالفات الشافعی لماله المسائل
الاصولیة احصى خمسة وعشرين مسألة اصولیة بارزة هذا هو المساجد الاجتہاد مجلة او فيه تمایز اصول الامامین. وعرف اجتهاد
الامام الشافعی الذي ظهر في هذه المرحلة بالذهب القديم. مع المقابلة عما جاء في مصر - [00:40:43](#)

بانه الذهب الجديد من ابرز السمات التي تمیز بها طرح الامام الشافعی انه دمج بين اه طریقة مدرسة الحديث ومدرسة الرأی ایها
الاخوة ابداع العلماء يأتي بالربط بين العلوم يأتي عالم يتفنن في ذلك. يأتي عالم في باب يأتي عالم في باب - [00:41:18](#)

الربط بين هذه العلوم سر يوفق الله له من شاء. وهذا اليوم الثقافة الاوروبية في التحصیل والترقی والانتاج العلمي نشتعل على
موضوع الربط بين العلوم بل هناك اسرار عندهم في الربط بين العلوم ما زالت مخفیة لا تظہر على اي من تراث الشبکة ایها الاخوة -
[00:41:45](#)

الامام الشافعی صنع هذا الاختلاط بين المدارس ودمج خدم مدرسة الحديث التي هو فيها قدمها من الرأی وقدم الرأی من تلك واعد
البروة وبلورة الذهب واخرج مذهبا هذا كما سنعرض له باذن الله - [00:42:08](#)

يعني في الدرس القادر ونواصل في الكتاب. اسأل الله عز وجل ان يتقبل الامام الشافعی وان يجعله عنده من كبار السادات اهل العلم
وان يجعله وايانا من رفقاء النبي صلی الله عليه وسلم في الجنة. في الفردوس الاعلى من الجنة. بارك الله فيکم. والحمد لله رب
العالمين - [00:42:26](#) - [00:42:46](#)